

لسان العرب

(ذوق) الذَّوْقُ مصدر ذاقَ الشيءَ يذُوقُه ذَوَاقاً وذَوَاقاً ومَذَاقاً فالذَّوْقُ واق والمَذَاق يكونان مصدرين ويكونان طَعَمًا كما تقول ذَوَاقُهُ ومذاقُهُ طيبٌ والمَذَاق طَعَمُ الشيء والذَّوْقُ واقٌ هو المأْكول والمشروب وفي الحديث لم يكن يَذُمُّ ذَوَاقاً فَعَال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ ويقع على المصدر والاسم وما ذُوقْتُ ذَوَاقاً أي شيئاً وتقول ذُوقْتُ فلاناً وذُوقْتُ ما عنده أي خَبَرْتَهُ وكذلك ما نزل بالإِنسان من مَكْرُوهِه فقد ذاقَهُ وجاء في الحديث إِنْ لَمْ يَحِبَّ الذَّوْاقِينَ والذَّوْاقَاتِ يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق قال وتفسيره أَنْ لَا يَطْمئنُّ وَلَا تَطْمئنُّ كلما تزوَّجَ أَوْ تزوَّجَتْ كَرِهَها ومدَّأَ أَعينهما إِلَى غيرهما والذَّوْاق المَلُول ويقال ذُوقْتُ فلاناً أي خَبَرْتَهُ وبُورْتُهُ واسْتَذَقْتُ فلاناً إِذَا خَبَرْتَهُ فلم تَحْمَدْ مَخْبَرَتَهُ ومنه قول نَهْشَل بن حَرْبٍ وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَزَتْ عَنْهُ الْجَعَالُ مُسْتَذَاقٍ كَبَرَقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ يريد أَنْ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجْرُهُ فَسَدَ حاله مع إِخْوَانِهِ فلا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ بِهِمْ عَلَى الشَّرَابِ ونحوه وتَذَوَّقْتَهُ أي ذُوقْتَهُ شيئاً بعد شيء وأَمَرُ مُسْتَذَاقٌ أي مُجَرَّبٌ معلوم والذَّوْقُ يكون فيما يُكْرَهُ ويُحْمَدُ قال ابْنُ تَعَالَى فَأَذَاقَهَا ابْنُ لِبَاسِ الْجُوعِ والخَوْفِ أي ابْتَدَلَهَا بِسُوءٍ مَا خُبِرَتْ مِنْ عِقَابِ الْجُوعِ والخَوْفِ وفي الحديث كانوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّسِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقِ ضَرْبِ الذَّوْاقِ مثلاً لما يَنَالُونَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَي لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمِ وَأَدَبِ يَتَعَلَّمُونَهُ يَقُومُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ ويقال ذُوقُوا هَذِهِ الْقَوْسَ أَي انْزِعُوا فِيهَا لِتَخْبُرَ لَيْسَ بِهَا مِنْ شِدَّتِهَا قَالَ الشَّمَاخُ فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِباً كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرَقَ الذَّيْلُ حَاجِزٌ .

(* قوله « كفى ولها إلخ » كذا بالأصل والذي في الأساس لها ولها أن يغرق السهم حاجر) . أي لها حاجر يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقِ أَي فِيهَا لِينٌ وَشِدَّةٌ وَمِثْلُهُ فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَذُوعٌ وَمِثْلُهُ شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْنِ وَذُوقْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبْتُ وَتَرَهَا لِتَنْظُرَ مَا شَدَّتْهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ فذوقُوا الْعَذَابَ قَالَ الذَّوْقُ يَكُونُ بِالْفَمِ وَبِغَيْرِ الْفَمِ وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ يَقَالُ أَذَاقَ فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرَّوًا أَي صَارَ سَرِيًّا وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدْوًا أَي صَارَ عَدِيًّا بَعْدَكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا أَي خَبَرَتْ وَأَذَاقَهُ ابْنُ وَبَالَ أَمْرِهِ قَالَ طِفِيلٌ فذوقُوا كَمَا ذُوقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّجٍ مِنْ الْغَيْطِ فِي

أَكْبَادِنَا وَالتَّحَوُّبِ .

(* قوله « محجر » قال الأصمعي بكسر الجيم وغيره يفتح) .

وذاقَ الرجلَ عُسَيْدِلَةَ المَرَأَةِ إِذَا أَوَّلَجَ فِيهَا إِذَاقَةً حَتَّى خَبِرَ طَيِّبَ جِمَاعِهَا
وذاقَتَ هِيَ عُسَيْدِلَتَهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا وَرَجُلٌ ذَوَّاقٌ مِطْلَاقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ
الطَّلَاقِ وَيَوْمٌ مَا ذُقْتَهُ طَعَامًا أَيْ مَا ذُقْتَ فِيهِ وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَهُوَ مِثْلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ ذُقْ إِنْ نَسَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ لَمَّا رَأَى
حُمَزَةَ ب هِ مَقْتُولًا قَالَ لَهُ ذُقْ عُقَّاقُ أَيْ ذُقْ طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينَكَ
الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقٍ قَوْمَهُ جَعَلَ إِسْلَامَهُ عُقُوقًا وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنَّ يَسْتَعْمَلُ الذَّوَّقُ
وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَقَوْلِهِ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَأَذَقْتَهُ إِيَّاهُ وَتَذَوَّقَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَاقُوهُ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَهْزُزُونََ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً هَزَّ الشَّعْمَالِ ضُحًى عَيْدَانِ يَبْرِينَا أَوْ
كَاهْتِزَّازِ رُدَيْدِيٍّ تَذَاوَقَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لَنَا .

(* قوله « التجار » في الأساس الكماة) .

والمعروفُ تداوله ويقال ما ذُقْتَ ذَوَّاقًا أَيْ شَيْئًا وَهُوَ مَا يُذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ